

بحث بعنوان :

المهارات الإملائية

الوقاية والعلاج

إعداد الأستاذتين :

أ. مريم عبدالله فلاته

مشرفة اللغة العربية بمكتب تعليم غرب مكة .

أ. نهى محمد الرفاعي

معلمة بمدارس ب / علامكة الأهلية

جدول المحتويات

4	<u>الفصل الأول</u>
4	<u>اجراءات البحث</u>
4	<u>مقدمة:</u>
4	<u>مشكلة البحث:</u>
4	<u>أهداف البحث:</u>
5	<u>أهمية البحث:</u>
5	<u>منهج البحث:</u>
6	<u>الفصل الثاني</u>
6	<u>مفهوم الإملاء</u>
6	<u>أنواع الإملاء:</u>
6	<u>اختيار نص الإملاء:</u>
7	<u>الهدف من درس الإملاء:</u>
7	<u>أساليب تعليم الإملاء:</u>
8	<u>أسباب ضعف الطلاب في اللغة العربية:</u>
12	<u>الفصل الثالث</u>
12	<u>المهارات الإملائية</u>
12	<u>مفهوم المهارات الإملائية:</u>

- 14.....أهمية المهارة اللغوية وتحديدها:
- 15.....أسس تعلم المهارة الإملائية:
- 18.....مكونات المهارة الإملائية:
- 18.....مراحل اكتساب المهارة الإملائية:
- 19.....التقويم المستمر للمهارات الإملائية:
- 20.....النتائج والتوصيات
- التوصيات:خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
- 22.....المصادر والمراجع

الفصل الأول

إجراءات البحث

مقدمة:

يعد الإملاء فنا من فنون اللغة العربية، وله منزلة عالية بين فروع اللغة؛ لأنه الوسيلة الأساسية إلى التعبير الكتابي، وهو الطريقة الصناعية، التي اخترعها الإنسان في أطوار تحضره؛ ليترجم بها عما في نفسه لمن تفصله عنه المسافات الزمانية والمكانية، وإذا كان النحو والصرف وسيلة إليها من حيث الصورة الخطية، فإن الإملاء يعتبر مقياسا دقيقا؛ لمعرفة المستوى الذي وصل إليه صغار السن في تعلمهم (1).

وبالرغم من هذه الأهمية وبحكم عمل الباحثان في البيئة التربوية وفي مجال اللغة العربية، يلاحظ ضعف مستويات الطلاب في مادة اللغة العربية بشكل عام، وفي جانب المهارات الإملائية بشكل خاص.

مشكلة البحث:

من خلال الملاحظة اتضح أن هناك صعوبات في تعلم الإملاء، مما استثار دافعية الباحثان لإجراء هذه الدراسة، ومحاولة إلقاء الضوء على صعوبات تعلم الإملاء، أملا في تقديم مقترحات مناسبة لعلاج مشكلة الدراسة، والتي يمكنها صياغته من خلال التساؤل التالي:

أهداف البحث:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1/ تعريف مفهوم الإملاء وأنواعها والهدف من تدريس الإملاء.

¹ (سمك، محمد، فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1997م، ص521

2/ الوقوف على أسباب ضعف الطلاب في اللغة العربية بشكل عام وفي الإملاء بشكل خاص.

3/ التعرف على المهارات الإملائية ومكوناتها ومراحل اكتسابها.

أهمية البحث:

على الرغم من الأهمية الكبيرة للإملاء؛ باعتبارها هي والقراءة مفتاحا لجميع أبواب المعرفة وخزائن العلم؛ إلا أن الطلبة يعانون من صعوبات شديدة في اتقان الكتابة الصحيحة المطابقة للقواعد الإملائية؛ ومن خلال الخبرة في تدريس اللغة العربية للصفوف المختلفة، ومن خلال الاطلاع على بعض البحوث العملية والدراسات الميدانية في الأدب التربوي، تشعر الباحثة بأهمية هذه المشكلة، حيث كشفت بعض الدراسات عن تدني مستوى الأداء الإملائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ووجود ضعف في الأداء الإملائي للطلبة.

منهج البحث:

المنهج المستخدم في الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي من خلال الرجوع إلى الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع المشكلات الإملائية والمهارات الإملائية، وكيفية علاج مشكلات الإملاء.

الفصل الثاني

مفهوم الإملاء

أنواع الإملاء:

1/ الإملاء المنقول (النسخ): وهو أن ينسخ الطلاب النص من كتابهم أو من السبورة، وينتهي الصف الثالث، إلا في حالات خاصة فيستمررون على التدريب.

2/ الإملاء المنظور: أن تعرض القطعة، فتقرأ وتفهم ثم تتهجى كلماتها الصعبة، وتبرز على السبورة ثم تحجب وتملى وينتهي هذا اللون من الإملاء بنهاية الصف الرابع.

3/ الإملاء غير المنظور: وهو أن يستمع الطلاب للقطعة دون أن يروها، يناقشوا معناها وكلماتها الصعبة، ثم تملى عليهم، ويعطى قليلا في الثالث والرابع وكثيرا في الخامس والسادس.

4/ الإملاء الاختباري: والغرض منه تقويم الطلاب في الإملاء، ويقوم بتصحيحه المعلم لتقويم طلابه ويعطى في جميع الصفوف لغرض التقويم، وليس له فائدة تدريبية، ولذلك يجب الإقلال منه، بحدود مرة في كل شهر، وهو إملاء غير منظور، ولكن لا تناقش الكلمات الصعبة فيه (2).

اختيار نص الإملاء:

يراعى في اختيار نص الإملاء ما يأتي:

1/ الجانب التربوي السلوكي: أن يدور حول موضوعات علمية وثقافية ودينية واجتماعية وما يتصل بالبيئة.

2/ الجانب المعرفي: أن يكون الموضوع مشوقا للطلاب، منتزعا من خبرتهم مفيدا في تنميتها.

² (زكريا إسماعيل أبو الضبعان، طرق تدريس اللغة العربية، الأردن: دار الفكر، ط2، 2007م، ص157

3/ الجانب اللغوي: أن يكون بعيدا عن التكلف، لغته مستمدة من الحياة لا من الألفاظ المهجورة.

4/ الجانب الوجداني: أن يختار من نصوص القراءة، ويحسن ذلك للصغار، وقد يكون شعرا أو

نثرا (3) .

الهدف من درس الإملاء:

1. تعويد الطلاب الكتابة الصحيحة المنظمة السريعة للكلمات.
2. ربط عملية الكتابة بالفهم والإفهام أي بوظيفة اللغة الأساسية.
3. توضيح الصلة الوثيقة بين النحو ومبادئ الإملاء، فكلاهما وسيلة لضبط اللغة.
4. الاستفادة من نص الإملاء في حسن التعبير الشفوي والكتابي.
5. إكسابهم عادات ومهارات من درس الإملاء، منها: حسن الإصغاء ودقة الملاحظة.
6. تنمية قدرات التلاميذ الخطية والإملائية بحيث يستطيعون الكتابة بشكل صحيح من
الناحتين الهجائية والخطية (4) .

أساليب تعليم الإملاء:

أولاً: الأسلوب الوقائي: وتسمى هذه الطريقة الجديدة (الوقائية) لأنها تقي الطالب من الخطأ أو من رؤيته وتقوم على المبدأ التالي (لا تطلب من الطفل كتابة كلمة لم تعرض عليه، بل يجب أن يكون قد سمعها ورآها مكتوبة وتلفظ بها) (5) .

ثانياً: أسلوب الحواس: وهو الاعتماد على الحواس إذ يعتمد على توظيف الحواس وذلك باستخدام

العين لرؤية الكلمة والأذن لسماعها جيدا واللسان لنطقها واليد لكتابتها والكلمة هي وحدة

³ (راتب عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الأردن: المؤلف، 2003م، ص139

⁴ (زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة، مصدر سابق، ص151

⁵ (سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، الأردن: دار مجدلوي، 1986، ص38

الملاحظة والتلميذ هو المنفذ ويعتمد في ذلك على الذاكرة والتخيل وبذلك ننمي لديه أكثر من مهارة في كتابة الكلمة (6) .

ثالثاً: أسلوب التهجئة: وقد يرتبط بالأسلوب السابق بأن نطلب من التلميذ بعد قراءة الكلمات تحليلها إلى حروفها الأصلية حيث يبرز التلميذ بعض الحروف المكتوبة وغير المنطوقة كاللام في الشمس والألف بعد واو الجماعة مثل ذهبوا وهكذا (7) .

أسباب ضعف الطلاب في اللغة العربية:

أولاً: أسباب خاصة بالطالب: وترجع الأسباب الخاصة بالطالب إلى:

1/ أسباب عقلية: خاصة ضعف الذكاء وبطء التحصيل الضعف العقلي يؤدي إلى تأخر الطالب عن أقرانه في كل مجالات التعلم فيكون بطيء التعلم وسريع النسيان.

2/ أسباب صحية وجسمية: كاضطراب النمو الجسمي وضعف البنية واعتلال الصحة، فالضعف العام يؤدي إلى ضعف صحته وبالتالي عدم التركيز والميل إلى الكسل والخمول.

3/ العاهات الجسمية:

أ/ الضعف البصري: يؤدي إلى عدم الرؤية السليمة للحروف والكلمات.

ب/ الضعف السمعي: يؤدي إلى عدم التمييز بين الحروف والمقاطع والكلمات.

4/ أسباب نفسية:

أ/ خاصة بما يعايشه الطالب من قلق وخوف ومشكلات داخلية.

⁶ (حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المصرية اللبنانية، ط2، 1993م، ص338
⁷ (زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة، مصدر سابق، ص169

ب/ النظرة السلبية التي يحملها من الأهل عن اللغة العربية وصعوبتها.

ج/ ميل الطالب إلى الراحة واللعب والتمرد على أي أنظمة أو قيود تحد من حريته.

د/ كثرة الغياب والهروب من مقعد الدراسة.

هـ/ غياب الدافعية للتعلم تؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي ومنه الضعف الإملائي (8) .

ثانياً: أسباب خاصة بالمعلم:

1/ عدم التنوع في طرق التدريس.

2/ عدم اهتمام عدد من مدرسي اللغة العربية بتصحيح الأخطاء اللغوية التي يقع فيها الطلاب.

3/ ضعف المستوى الأكاديمي والتربوي لعدد من معلمي اللغة العربية نظراً لأن معظم من

يلتحقون بقسم اللغة العربية في معاهد المعلمين والمعلمات هم ممن لم تقبلهم الأقسام الأخرى.

4/ خوف بعض المعلمين من زيارات المشرفين التربويين والعمل على إرضائهم أفقد المعلم أهم

شيء في العملية التعليمية وهو إبداع المعلم وابتكاراته بل وأعدم المصداقية لدى البعض وأهمل

الطالب وسط هذه الاضطرابات وضعف مستواه التعليمي ومنه الإملاء.

5/ عدم قدرة البعض على تحديد المهارات المفقودة إملائياً وفقدان الصبر والمثابرة في حل

مشكلة الطالب (9) .

6/ عدم استخدام الوسائل التعليمية البصرية في تدريس قواعد اللغة العربية وخاصة الإملاء.

7/ إقصاء الطالب عن البحث والمساهمة الفعالة في مجال اللغة العربية، وتحديده بالتلقي.

⁸ (يحيى الحكمي، الأخطاء الإملائية الشائعة أسبابها وطرائق علاجها، 2009م، ص65

⁹ (عبدالعزيز السبيعي، تقويم أداء معلمي اللغة في ضوء الكفايات التعليمية في المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه، 1998م، ص145

ثالثا: أسباب خاصة بالمنهاج:

1/ كبر حجم وصعوبة المنهاج الدراسي مع خفض عدد الحصص المقررة لمادة اللغة العربية.

2/ افتقار المناهج لعنصر الإثارة والتشويق وإعمال الفكر (10) .

رابعا: أسباب خاصة بمديري المدارس والمشرفين:

1/ علاقة مدير المدرسة بالمدرسين، فعلاقة المدرس بإدارته تؤدي دورا هاما في تقدم تعليم التلميذ أو تأخره.

2/ التركيز في عملية الإشراف على معلمي اللغة العربية على الزيارات الصفية فقط.

3/ كثير من مديري المدارس هم من تخصصات غير اللغة العربية، ولا يجيدون توجيههم التوجيه المناسب.

4/ كثير من الدروس التوضيحية التي تعقد في المدارس ذات طابع استعراضي، ولا يتم متابعة تطبيق المعلمين للأفكار الواردة فيها.

5/ عدم تشجيع المبادرات الإبداعية من بعض المدرسين المبدعين (11) .

سادسا: أسباب تتعلق بمادة الإملاء:

1/ الكتابة والقراءة هما العنصران الرئيسيان في عملية التعليم وخاصة في المرحلة الأولى والمتأمل في توزيع درجات اللغة العربية يجد عجبا؛ أيعقل أن تكون درجة الإملاء عشر درجات فقط في المرحلة الابتدائية وفي المرحلة المتوسطة؟ علما بأن الدرجة الكلية لمادة اللغة العربية

¹⁰ محمد إبراهيم قطاوي، طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، الأردن: دار الفكر، 2007م، ص575

¹¹ يحيى الحكمي، الأخطاء الإملائية، مصدر سابق، ص62

مئة درجة إن ذلك يحتاج إلى إعادة النظر في توزيع الدرجات. إن هذا التوزيع من الأسباب الرئيسية لضعف الطلاب في فرع الإملاء وبالتالي المادة ككل.

2/ تقديم الكثير من المهارات الإملائية في قطعة واحدة تملى على الطالب، تحدث نوعا من الصعوبة ونفور الطالب منذ الوهلة الأولى فالطالب يحتاج إلى أن يستمع إلى كلمات الثناء والتشجيع على ما يحصل عليه من مهارات وخبرات، فعند تقديم العديد من المهارات في قطعة واحدة تفقدنا مواصلة الطالب متحمسا وحريصا على التحصيل والتقدم.

3/ صعوبة معاني القطعة الإملائية على فهم الطلاب واستيعابهم وعدم إشباع رغبة لهم أو حاجة من حاجاتهم تؤدي إلى الفتور والملل وعدم التحمس للقطعة الإملائية وبذلك يفقد الدرس الإملائي الهدف المرجو منه وبهما يفقد الطالب المهارات الإملائية شيئا فشيئا (12) .

الفصل الثالث

المهارات الإملائية

مفهوم المهارات الإملائية:

مفهوم المهارة:

تعد المهارة أساساً مهماً في العملية التعليمية على كافة المستويات، وهي جانب من جوانب الخبرة التي يمر بها التلميذ، والتركيز على المهارات باختلاف أنواعها من أساسيات العملية التعليمية. وقد حظي مفهوم المهارة باهتمام الباحثين، وحفلت الأدبيات بتعريفات متعددة للمهارة، تختلف أحياناً، وتلتقي أحياناً أخرى، نورد منها ما يجلي مفهوم المهارة بوجه عام، وما يناسب المهارة الإملائية بصفة خاصة.

عرفت المهارة بأنها الحدق والإجادة بكل عمل، فالماهر هو الحاذق بكل عمل، يقال في مهر العلم وفي الصناعة، بمعنى أجاد وأحكم فيها⁽¹³⁾. والمهارة بالفتح الحدق في الشيء، وقد مهرت الشيء أمهره⁽¹⁴⁾.

يظهر من خلال التعريفات السابقة مفهوم المهارة بصفة عامة. أما المهارة اللغوية فقد عرفها يونس وآخرون بأنها "نشاطات الاستقبال اللغوي متمثلة في القراءة والاستماع، ونشاطات التعبير اللغوية المتمثلة في الحديث والكتابة، ويشترك الجانبان في التفكير"⁽¹⁵⁾.

والمهارة الإملائية تدخل ضمن المهارات اللغوية، فاللغة تتكون من مجموعة من المهارات المترابطة، التي تبدأ بالاستماع بالتحدث بالقراءة والكتابة. والكتابة كما ذكر سحاب

¹³ (ابن منظور، جمال الدين محمد، لسان العرب، القاهرة: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، مادة مهر.

¹⁴ (الرازي، زين الدين محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1417هـ، ص638

¹⁵ (يونس، فتحي علي وآخرون، أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة: دار الثقافة، دت، ص34

وآخرون "عملية ذات شقين، أحدهما آلي، والآخر عقلي، فالمهارات الحركية الخاصة برسم الحروف الهجائية، ومعرفة التهجئة والترقيم تكون ضمن الشق الآلي، أما الشق الآلي فيشمل المعرفة الجيدة بالنحو المفردات واستخدام اللغة" (16). والكتابة من نشاطات التعبير اللغوية، إذ تشمل مهارة التهجّي والترقيم، ومهارة رسم الحروف، كما تشمل مهارة تركيب الجمل وبناء الأفكار.

وبناء عليه فالإملاء بمهاراتها المختلفة تدخل ضمن مهارات الكتابة، والكتابة تشكل إحدى مهارات اللغة العربية الأربع. وتتصف المهارة الإملائية كما ذكر رسلان (17) بعدد من الصفات، من أهمها:

1. أداء المهارة يتطلب نمطا من السلوك المتصف بالتعقيد والتكامل.

2. القدرة على القيام بها بتلقائية وعفوية.

3. ارتباط توقيت تنفيذها بالوضع والموقف الذي تمارس فيه.

ومن خلال الاستعراض السابق لتعريفات المهارة بصفة عامة، والمهارة اللغوية على وجه

الخصوص يتوصل إلى ما يلي:

- أداء المهارة يرتبط بالفهم.
- يتطلب أداء المهارة الدقة، والاتقان، والسرعة والاقتصاد في الوقت والجهد.
- المهارة لها شقان عقلي معرفي، وآخر تطبيقي.
- المهارة تحتاج إلى تدريب، وممارسة، وتكرار.
- ممارسة المهارة يحتم التنسيق بين العين، وحركات اليد، والأصابع.

16 (سحب، سالم بن أحمد، وآخرون، مشروع تحديد المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والرياضيات للصفوف الثلاثة الأولى الابتدائية (بنين وبنات)، الرياض: مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، 1425هـ، ص42

17 (رسلان، مصطفى، المهارات القرائية والكتابية (النظرية والتطبيق) 1426هـ، ص7

- التفكير جانب مهم في أداء المهارة.

أهمية المهارة اللغوية وتحديدها:

تبرز أهمية المهارة اللغوية نظرا لدورها في تعليم اللغة وتعلمها، ولا يمكن اكتساب اللغة، واستخدامها الاستخدام الأمثل ما لم يتمكن الفرد من اكتساب مهاراتها المختلفة، ولذا لا بد تحديد المهارات اللغوية. وقد عد الحسنون (18) والخليفة (19) اكتساب اللغة مؤشرا مهما للنمو العقلي للفرد؛ حيث ظهرت عدة آراء ونظريات حاولت تفسير اكتساب اللغة، كنظرية الجشتالت، ونظرية التعزيز، ونظرية الاشتراط وغيرها، وتؤكد هذه النظريات جميعها أهمية المحاكاة والتقليد المعزز في اكتساب الطفل للغة. إن المهارات من أهم جوانب التعلم لكل من المعلم والتلميذ؛ وهي تمثل مطلباً أساسياً من مطالب تعليم اللغة العربية في مراحل التعليم العام، وأن تحديد المهارات اللغوية خطوة مهمة، إذ هي الركيزة الأولى في السيطرة على اللغة لكل من المعلم والتلميذ، واكتساب المهارات اللغوية يعد اكتساباً لمنهج اللغة العربية عموماً. ويرى السيد (20) بأن الاتجاه في التربية الحديثة يرمي إلى التمهير لا إلى مرحلة تسبق اكتساب المهارة.

ونظراً لأهمية تحديد المهارات اللغوية، فإن تحديدها يساعد في كل مما يلي (21) :

- 1/ صياغة أهداف تعليم اللغة العربية بصورة أكثر إجرائية، وأدق صياغة، وأوضح سلوكاً.
- 2/ تحديد الوزن النسبي المناسب لكل هدف من أهداف تعليم اللغة العربية في ضوء المهارات التي يتصدى المعلم لتنميتها.

3/ اختيار المحتوى المناسب، وإعداد المواد التعليمية اللازمة لتحقيق كل مهارة.

18 (الحسنون، جاسم محمود، والخليفة، حسن جعفر، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، البيضاء: جامعة عمر المختار، 1996م، ص25

19 (الخليفة، حسن جعفر، فصول في تدريس اللغة العربية (ابتدائي، متوسط، ثانوي) الرياض: مكتبة الرشد، ط4، 1425هـ، ص61

20 (السيد، محمود أحمد، اللغة العربية تدريساً واكتساباً، الرياض: دار الفيل للثقافة، 1409هـ، ص83

21 (الخليفة، مصدر سابق، 1425 هـ، ص97

4/ اختيار أساليب التدريس المناسبة، والاستراتيجيات التربوية التي تخدم المهارات المراد إكسابها.

5/ اختيار أساليب التقويم المناسبة، وإعداد الاختبارات اللازمة لقياس مدى اكتساب كل مهارة من مهارات اللغة العربية.

6/ تصنيف التلاميذ على أسس علمية، تسند إلى تصور سليم للمهارات اللغوية المناسبة لكل سنة دراسية، وهذا يساعد في أمرين:

- وضع الكتاب المدرسي، وصياغته في صور ملائمة لنضج التلاميذ ومستواهم العقلي واللغوي، فإذا حدد المستوى المطلوب في صورة مهارات، أمكن الاستعانة به في تأليف الكتاب المدرسي.

- يحدد البداية للمعلم مع تلاميذه، كما يحدد نقطة النهاية، وتحديد المهارات يجعل المعلم يعزز المهارات السابقة التي درسها التلميذ في سنوات ماضية، ويضيف ما حدد أمامه للسنة الجديدة.

ونخلص إلى أن تحديد المهارات أمر بالغ الأهمية يتعدى حدود المدرسة، فعندما تصبح المهارات معلومة محددة لدى ولي الأمر فإنه يستطيع المتابعة الدقيقة لابنه، ويعرف مدى تقدمه فيها أولاً بأول. أما التلميذ فإنه يستطيع أن يحدد مستواه من خلال اكتسابه المهارات وتقدمه فيها (22).

أسس تعلم المهارة الإملائية:

تعليم المهارة ليس أمراً سهلاً فهو يحتاج إلى تخطيط مسبق؛ لأن المهارة كما ذكر عليان (23) نمط معقد من النشاط الهادف، وينبغي أن يكون تعليمها وتمييزها وفق أسس حتى يتم اكتسابها. والأسس والمبادئ النفسية والتربوية في تعليم المهارة، ما يلي:

22 (حاصل بن علي بن عبدالله الأسمرى، فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي مهارات الإملاء المضمنة في التقويم المستمر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، 1431هـ، ص88

1/ مراعاة درجة النمو العقلي والجسمي: فلكل مرحلة من مراحل نمو الفرد استعدادات خاصة، بحيث لو عُلم الفرد مهارة لا تتناسب مع مستوى نموه لما أمكنه تعلمها.

2/ مراعاة درجة تعقد المهارة: لكل مهارة خواصها، ومعرفة تلك الخواص يمكن من تعليمها بما يتناسب مع درجة تعقدها، ويساعد على استخدام الطريقة الفعالة والمناسبة لتعليمها، والتي يشترك فيها التلميذ باستمرار، وتراعي قدراته وميوله، والمهارات تختلف من حيث الاستمرارية، والتركيز، والصعوبة، فبعض المهارات مركبة ويحتاج إلى فترة أطول، وطريقة أنسب، كذلك من المهارات ما يتصف بالاستمرارية، أي تعلمه يبني على تعلم مهارات أخرى، وعدم اكتسابه يؤثر سلبا على مهارات مستقبلية.

3/ الهدوء النفسي، وإبعاده عن التوترات النفسية والحركية، لأن الاضطراب النفسي أو الحركي يؤثر تأثيرا سلبيا على أداء المهارة، ويعطل تعلمها.

4/ مراعاة دافعية التلميذ، ومدى اتفاق المهارة مع ميوله وحاجاته؛ لأن رغبة التلميذ شرط أساسي لكل عملية تعليم، ومن باب أولى تعلم المهارات؛ لأن الذي لا يميل إلى شيء معين لا يرغب في تعلمه، وبالتالي لا يمكن أن يكتسب مهاراته.

5/ تعلم المهارات في أفضل صورها عندما يحاول النشاط التعليمي التركيز على تنمية المهارات نفسها.

6/ تعلم المهارات بشكل أفضل عندما تكون جزءا من النشاط التعليمي، وليست منفصلة عنه، أي تعلم، ويدرب عليها عن طريق مناقش طبيعوية، مثل: الصحافة، والمجلات، وغيرها.

7/ يمكن قياس المهارة، وتحسينها عن طريق تغييرات في سلوك التلميذ.

8/ التدريب الموزع والتدريجي يؤدي إلى نتائج أفضل بالنسبة للمهام الصعبة والمعقدة التي تشمل على عدة مهارات، والتدريب الموزع على فترات يكون أيسر للتلميذ، ويتيح له فرصة المراجعة العقلية للمهارة وتحليلها، مما يساعد على تحسين أدائه في أثناء فترات التدريب الجديدة، أما المهارة البسيطة فلا داعي للتوزيع، ومما ينبغي مراعاته أثناء التدريب على المهارة الفروق الفردية بين التلاميذ.

9/ يتم تعلم المهارات بشكل أفضل إذا توافرت خطة منظمة لتتابع المهارات في البرنامج الدراسي، بحيث يتم الانتقال من الأسهل إلى الأصعب، وهكذا.

ويضاف إلى ما سبق الآتي:

10/ ضرورة المتابعة الدقيقة للمعلم بالحواس والحركات والتفكير (24) .

11/ التغذية الراجعة أحد العوامل المؤثرة في تعلم المهارة؛ لأنها المحك أو المعيار الذي يقدم للتلميذ لمعرفة مستوى أدائه مقارنة بالمعيار المحدد، وهذه المقارنة ضرورية لتعلم المهارة واكتسابها؛ لأنها تعطي التلميذ الحافز والاطمئنان، كما يدرك من خلالها أنه يسير في الاتجاه الصحيح (25) .

24 (وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية، منهج التعليم الابتدائي لمدارس البنين، ط2، التطوير التربوي الإدارة العامة للمناهج، 1408هـ، ص12

25 (سحاب وآخرون، 1426هـ، ص35

مكونات المهارة الإملائية:

بما أن المهارة خبرة، والخبرة كما ذكر الزهراني⁽²⁶⁾ تتكون من عدة جوانب: جانب معرفي، وجانب أدائي وثالث وجداني. وعند تحليلنا للمهارة نجد أنها تتكون من المكونات المعرفية العقلية، والوجدانية العاطفية، والأداء.

ويستخلص مما سبق أن المهارة الإملائية لها ثلاثة مكونات: معرفية، ومهارية، ووجدانية، ولكل من هذه المكونات تأثير على اكتساب المهارة.

مراحل اكتساب المهارة الإملائية:

اكتساب المهارة هدف يسعى لتحقيقه؛ لأن المهارات تمثل جزءا من نتائج التعليم. والمهارة الإملائية جزء من نتائج تعليم اللغة العربية، إضافة إلى غيرها من المهارات اللغوية الأخرى. وعملية اكتساب المهارة " تعتمد على عمليات الإدراك والانتباه، وتتوقف درجات الاكتساب على نضج الفرد، واستعداداته، ودوافعه، وعمليات الاكتساب مدى تكتسب به الخبرة سواء أكان مدى حاليا أم مدى مؤخرا"⁽²⁷⁾.

واكتساب أي مهارة يكون بالتدرج، بيد أن هذا التدرج يتطلب أمرين هما:

- 1/ المعرفة النظرية: ويقصد بها وعي التلميذ بالأسس النظرية التي يقاس من خلالها النجاح.
- 2/ التدريب العملي: إذ لا يمكن اكتساب المهارة ما لم يتدرب عليها التلميذ تدريبا مستمرا؛ حتى يحقق درجة الاتقان المطلوبة حسب المرحلة التعليمية⁽²⁸⁾.

²⁶ (الزهراني، مرضي بن غرم الله بن حسن، فعالية مجتمعات تعليمية في تنمية المهارات اللغوية لدى طلاب المستوى الأول في كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى واتجاهاتهم نحوها، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى، 1427هـ، ص30
²⁷ (قطامي، يوسف، وقطامي، نايفة، سيكولوجية التعليم الصفي، عمان: دار الشروق، 2000م، ص279
²⁸ (مصطفى، عبدالله علي، مهارات اللغة العربية، عمان: دار المسيرة، 1423هـ، ص43

ويمر اكتساب المهارة بعدد من المراحل والخطوات تناولتها العديد من الأدبيات التربوية من خلال عدة خطوات فيما يلي (29) :

1/ تدريس خواص المهارة المراد تعلمها، وذلك عن طريق الشرح النظري للمهارة، أو الملاحظة المباشرة لها.

2/ أداء تدريبات متكررة ومتصلة مع التدرج في هذا الأداء، وتلافي الأخطاء التي تحدث أثناء التدريب، وضم الحركات النافعة بعضها إلى بعض لتؤلف حركة واحدة، ويكون ذلك تحت رعاية مشرف متخصص.

3/ متابعة من يعلم المهارة متابعة دقيقة، فدقة الملاحظة بالحواس والحركات والتفكير لا بد منها في تعلم المهارة، فمن يريد أن يتعلم مهارة معينة عليه أن يتابع من يعلم المهارة بفكره وحواسه.

4/ ممارسة المهارة في مجال النشاط الطبيعي لها تحت توجيه مشرف من خلال نشاطات طبيعية.

التقويم المستمر للمهارات الإملائية:

يعد التقويم عنصراً مهماً لا غنى عنه في العملية التربوية التعليمية؛ لأنه يكشف مدى تحقق أهدافها، والنتائج التي وصلت إليها والتقويم يُعنى بمختلف جوانب العملية العلمية والتعليمية، ويشمل العديد من المجالات مثل: تقويم مدى فاعلية طريقة تدريس معينة مقارنة بأخرى، وتقويم مستويات التلاميذ (30) .

²⁹ (عليان، مصدر سابق، 1421هـ، ص10

³⁰ (الدوسري، إبراهيم بن المبارك، إطار مرجعي للتقويم التربوي، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ط3، 1422هـ،

والتقويم جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية، ومكونة رئيسة من مكوناتها، لأنه يؤدي دوراً فاعلاً في تحسين وإثراء بقية مكونات هذه العملية، ويوثق الترابط بين مكوناتها المتكاملة من أجل تحقيق الأهداف المبتغاة، كما يستخدم أساليب متعددة، ويشترك فيه كل من له صلة بالعملية التعليمية (31).

النتائج والتوصيات

توصل البحث إلى عدة نتائج على النحو التالي:

- الهدف من دروس الإملاء تعويد الطالب على الكتابة الصحيحة والمنظمة السريعة للكلمات وربط عملية الكتابة والفهم.
- يتم تعليم الإملاء عن طريق الأساليب الوقائية وأساليب الحواس، وأسلوب التهجئة.
- يرجع أسباب ضعف الطلاب في اللغة العربية بشكل عام وفي الإملاء بشكل خاص إلى أسباب خاصة بالطالب مثل الأسباب الصحية والضعف البصري، وأسباب خاصة بالمعلم مثل عدم تنوع طرق التدريس وضعف المستوى الأكاديمي للمعلم، وأسباب خاصة بالمنهاج، مثل كبر حجم وصعوبة المنهاج الدراسي وافتقار المنهج لعنصر الإثارة والتشويق.
- تعد المهارة أساساً مهماً في العملية التعليمية على كافة المستويات، وهي جانب من جوانب الخبرة التي يمر بها التلميذ، والتركيز على المهارات باختلاف أنواعها من أساسيات العملية التعليمية.

- المهارة الإملائية تدخل ضمن المهارات اللغوية، فاللغة تتكون من مجموعة من المهارات المترابطة، التي تبدأ بالاستماع بالتحدث فالقراءة الكتابة.
- تبرز أهمية المهارة اللغوية نظرا لدورها في تعليم اللغة وتعلمها، ولا يمكن اكتساب اللغة، واستخدامها الاستخدام الأمثل ما لم يتمكن الفرد من اكتساب مهاراتها المختلفة، ولذا لابد تحديد المهارات اللغوية.
- تطبيق تجربة السطر الإملائي بداية كل حصة دراسية .
- استغلال حصص الاحتياط لمعالجة مشكلات الإملاء.
- تطبيق مبدأ صناعة الحافزية لدى الطلاب والطالبات.
- الترغيب في الاشتراك في المسابقات والأنشطة الصفية وغير الصفية.
- الاشتراك في تنفيذ برامج إذاعية داعمة للإملاء.
- حث الطلاب على كتابة الارشادات واللافتات في الشوارع العامة.
- تحفيز الطلاب عن طريق المشاركة في الأندية الموسمية.
- معالجة الضعف الإملائي عن طريق الكراس المساند.
- رفع معنويات الطالب متوسط المستوى والضعيف بالتكريم.

المصادر والمراجع

- 1 ابن منظور، جمال الدين محمد، لسان العرب، القاهرة: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر
- 2 حاصل بن علي بن عبدالله الأسمري، فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي مهارات الإملاء المضمنة في التقويم المستمر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، 1431هـ
- 3 حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، ط2، 1993م
- 4 الحسون، جاسم محمود، والخليفة، حسن جعفر، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، البيضاء: جامعة عمر المختار، 1996م
- 5 الخليفة، حسن جعفر، فصول في تدريس اللغة العربية (ابتدائي، متوسط، ثانوي) الرياض: مكتبة الرشد، ط4، 1425هـ
- 6 الدوسري، إبراهيم بن المبارك، إطار مرجعي للتقويم التربوي، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ط3، 1422هـ
- 7 راتب عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الأردن: المؤلف، 2003م
- 8 الرازي، زين الدين محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1417هـ
- 9 رسلان، مصطفى، المهارات القرائية والكتابية (النظرية والتطبيق) 1426هـ
- 10 زكريا إسماعيل أبو الضبعان، طرق تدريس اللغة العربية، الأردن: دار الفكر، ط2، 2007م
- 11 الزهراني، مرضي بن غرم الله بن حسن، فعالية مجتمعات تعليمية في تنمية المهارات اللغوية لدى طلاب المستوى الأول في كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى واتجاهاتهم نحوها، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى، 1427هـ
- 12 سحاب، سالم بن أحمد، وآخرون، مشروع تحديد المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والرياضيات للصفوف الثلاثة الأولى الابتدائية (بنين وبنات)، الرياض: مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، 1425هـ
- 13 سمك، محمد، فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية، 1997م
- 14 سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، الأردن: دار مجدلاوي، 1986م

- 15 السيد، محمود أحمد، اللغة العربية تدريسا واكتسابا، الرياض: دار الفيصل للثقافة، 1409هـ
- 16 عبدالعزيز السبيعي، تقويم أداء معلمي اللغة في ضوء الكفايات التعليمية في المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه، 1998م
- 17 عليان، أحمد فؤاد، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها، الرياض: دار المسلم، ط2، 1421هـ
- 18 فتح الله، مندور عبدالسلام، التقويم التربوي، الرياض: دار النشر الدولي، 1426هـ
- 19 قطامي، يوسف، وقطامي، نايفة، سيكولوجية التعليم الصفي، عمان: دار الشروق، 2000م
- 20 محمد إبراهيم قطاوي، طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، الأردن: دار الفكر، 2007م
- 21 مصطفى، عبدالله علي، مهارات اللغة العربية، عمان: دار المسيرة، 1423هـ
- 22 وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية، منهج التعليم الابتدائي لمدارس البنين، ط2، التطوير التربوي الإدارة العامة للمناهج، 1408هـ
- 23 يحيى الحكمي، الأخطاء الإملائية الشائعة أسبابها وطرائق علاجها، 2009م
- 24 يونس، فتحي علي وآخرون، أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة: دار الثقافة، د.ت